الالتفاف حول المقاومة لمواجهة الفتنة الكبرى

قام آية الله الاراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، الثلاثاء بزيارة نائب رئيس 'المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى' في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان، في مقر المجلس بالضاحية الجنوبية لبيروت، على رأس وفد من 'المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية'، يرافقه سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان غضنفر ركن آبادي، وعرض معه الأوضاع العامة في المنطقة وعدد من القضايا الإسلامية لا سيما قضية الوحدة في مواجهة مؤامرات الفتن التي يسعى الاستكبار العالمي لإثارتها بين المسلمين بهدف ضرب وحدتهم وكسر شوكتهم.

وأعلن بعد ذالك آية الله الاراكي أنه يحمل معه سلام وتحيات سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي حفظه الله تعالى، إلى قادة لبنان وشعبه. واصفاً لقاءه بالشيخ قبلان بأنه كان 'لقاء جيداً'.

وقال: 'تناولنا في هذا اللقاء الحديث حول قضايا العالم الإسلامي والعلاقات بين الجمهورية الإسلامية والبلد الحبيب لبنان، بلد المقاومة الإسلامية، هذا البلد الذي يرابط بالثغر الأول ضد الاحتلال الصهيوني وضد الاستكبار العالمي ويشرفني أن أقوم بزيارة بلد المقاومة لنشد أيدينا جمعيا على أيدي قادة المقاومة ورجالها مؤكدين أننا مع المقاومة حتى النصر النهائي إن شاء الله تعالى'.

وأضاف آية الله الاراكي:" إن ما نشهده في منطقتنا في العالم الإسلامي من الاصطفاف ضد المقاومة والمؤامرة الخطيرة التي قامت بها أجهزة الاستكبار العالمي والصهيونية العالمية من أجل كسر إرادة المقاومة عن طريق التحريض الطائفي وخلق الفتنة الطائفية والايقاع بين المسلمين والتغلغل في صفوف المقاومة والاسلاميين لضرب المقاومة وكسر شوكة المسلمين، وإشعال نار الفتنة بينهم."

"نحن على يقين وعلى ثقة بأن المقاومة الإسلامية والقادة الدينيين والسياسيين الواعين والمخلصين في العالم الإسلامي بوحدتهم وبصيرتهم وبوعيهم سيقضون على هذه المؤامرة الجديدة كما قضوا على أمثالها"، آملا من "قادة العالم الإسلامي وعلماء الأزهر وعلماء الأمة الإسلامية ومفكريها وساستها أن يشدوا على أيدي هذه المقاومة ويتحدوا ويوحدوا صفوف المسلمين ويجتنبوا ككل ما يسبب الخلاف ويثير الفتنة".

بدوره شدد الشيخ قبلان على 'ضرورة بذل الجهود لتفعيل التعاون بين المذاهب الإسلامية لتكون الأمة الإسلامية محصنة وقوية في مواجهة المخططات التآمرية التى تعمل على بث الفتن بين المسلمين وتفريق وحدتهم'.

ودعا الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى "عقد مؤتمر إسلامى عالمى لعلماء السنة والشيعة فى العالم العربى والإسلامى لبحث واقع الأمة وتقريب وجهات النظر ووضع آلية عمل لمواجهة التحديات والتهديدات

التى تعترض وحدة الأمة لكي تؤدي دورها المطلوب في العالم "مشيراً إلى أن "المطلوب تكثيف جهود التعاون والعمل بجد لتكون الشعوب الإسلامية بمنأى من التطرف والتعصب والتكفير الذى يستثير الفتن المذهبية ويعمم ثقافة التعصب والتباعد بين المسلمين".

ونوه الشيخ قبلان بتوجهات ومواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحفظ الإسلام المعتدل الذى ينطلق من القرآن الكريم وتعاليم رسول ا وأئمة أهل البيت (ص) والصحابة الكرام ، فى حفظ وحدة الأمة الإسلامية وتعزيز التضامن الإسلامى، مؤكداً أن إيران اليوم تجسد الأصالة الإسلامية فى تصديها للمؤامرات الاستعمارية ودعمها للشعوب المظلومة ووقوفها إلى جانب الحقوق المشروعة للشعوب الإسلامية'.